التغرّب في ديوان الشافعى

(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسير)

البحث الجامعي

الإعداد

اسوة حسنة

(٠٤٣١٠٠٣٢)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

التغرّب في ديوان الشافعى

(دراسة تحليلية سميوتكية على ضوء نظرية فردناد دي سوسر)

البحث الجامعي

مقدمة لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصـــول على درجة سرجانا **(SI)**

في قسم اللغة العربيـــة وآدابها بكـــلية العـــلوم الإنسانية والثقـــافة

الإعداد : اسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٣٢

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وبعد. نقدّم إلى حضرتكم هذاالبحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الاسم : اسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٣٢

موضوع البحث : **التغرّب في ديوان الشافعى**

(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسر)

قد دقّقنا النظر فيه حق النظر، وأدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون جيّدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٤ ابريل ٢٠٠٨

المشرف

حلمي سيف الدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٢٣٠

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

بسم الله الرحمن الرحيم

استسلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإســـلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته:

الاسم : اسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٣٢

موضوع البحث : **التغرّب في ديوان الشافعى**

(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسر)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

بمالانج، ١٤ ابريل ٢٠٠٨

الرئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين

الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العرابية وآدابها

قد أجريت المناقشة عن البحث العلمي الذي قدمته الطالبة:

الطالبة : اسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٣٢

القسم : اللغة العربية وآدابها

موضوع : **التغرّب في ديوان الشافعى**

(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسر)

وقد قرّرت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة وقسم اللغة العربية وآدابها تستحق أن تواصل دراستها إلى ما هو أعلى منها:

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ : ولدانا ورغادناتا الماجستير ( )

٢. الأستاذ : فيصل فتاوى الماجستير ( )

٣. الأستاذ : حلمي سيف الدين الماجستير ( )

تقريرا بمالانج، ١٤ ابريل ٢٠٠٨

بمعرفة عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قسم اللغة العرابية وآدابها

شهادة الإقرار

أنّ الموقع أسفله وبيانتي كالآتي:

الاسم : اسوة حسنة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٣٢

العنوان : Jln. Simo Gunung Kramat Timur No. 5 Surabaya

أقرّ بأنّ هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانها: **التغرّب في ديوان الشافعى**

(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسير)

حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبـــداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنها فعلا من بحثي فأنا أتحملّ المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإســـلامية الحكومية مالانج.

حرّر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذالك.

مالانج، ١٤ ابريل ٢٠٠٨

توقع صاحب الإقرار

اسوة حسنة

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana 50 Malang Telp. (0341) 551354 Fax. (0341) 572533

BUKTI KONSULTASI

Nama : Uswatun Hasanah
NIM/ Jurusan : 04310032/ Bahasa dan Sastra Arab
Dosen pembimbing : Helmi Saifuddin, M. fil
Judul Skripsi : التغرّب في ديوان الشافعى
(دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناد دي سوسير)

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda Tangan
1	31 Oktober 2007	Proposal Skripsi	1
2	25 Februari 2008	Bab I dan II	2
3	17 Maret 2008	Bab I, II dan III	3
4	26 Maret 2008	Revisi Bab I, II, III dan Konsultasi Bab IV	4
5	28 Maret 2008	Revisi Bab I, II, III, dan IV	5
6	28 Maret 2008	Acc Keseluruhan	6

Malang, 28 Maret 2008
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Ag.

NIP. 150035072

الإهداء

لوالديّ المحترمين
ولمن يلوّن نشأة حياتي، أحبكم في الله

الشـــعار

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾
وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

Artinya : Hai jiwa yang tenang (27) Kembalilah pada Tuhanmu dengan hati yang puas lagi diridhoi-Nya (28) Maka masuklah ke dalam jama'ah

hamba-hamba-Ku (29) Dan masuklah ke dalam syurga-Ku (30) Surat: Al-Fajr

كلمة الشكر

الحمد لله بذكره تعالى تطمئنّ القلوب وبرحمته تغفر الذنوب، وبمحمد صلّى الله عليه وسلّم يشفع المخلوق.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع **التغرّب في ديوان الشافعى (دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسير)** . واعترفت الباحثة أنّها كثيرة النقصان واللحط اللغوي رغم أنّها قد بذلت جهدها ووسعها لإكمالها .

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتذة الكرماء والأصدقاء الأحبّاء . لذا، تقدّمت الباحثة فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو؛ رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير؛ عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. الأستاذ ولدان وارغو دينتا الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها .

٤. الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير؛ مشرف كتابة البحث العلمي.

٥. والديّ؛ اللذان يلجئان ني في صغيري إلى كبيري ويربّياني بقدرتهما وعبءهما وأموالهما .

٦. أساتيذي وأستاذتي الكرماء الذين قد علّموا ني في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج؛ جزاءكم الله خير الجزاء .

٧. وأختي ستي رحمة الهاشمى الكبيرة، وأخوان عبد الحميد الهاشمى و زين الحسن الهاشمى الصغيرين، وجميع عائلتي الكبيرة؛ تشجيعكم وتأييدكم قوتي في سفري العلمى .

٨. وزملائي وزميلاتي في معهد سبيل الرشاد غاسيك سوكون كارانج بسوكي مالانج، PMII خاصة إبن عاقل، و في ويسما فلامبويان، شكرا على شريكها، ولو لحضة في حياتي لكن تلويننى

٩. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصديقات على إتمام وظيفتي اللآخرة.

قول الشكر الجزيل فحسبي أن أدعو الله تعالى على أن يجزيهم الله بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة.

الباحثة

اسوة حسنة

محتويات البحث

موضوع البحث .....

صفحة العنوان ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير رئيس القسم اللغة العربية وآدابها ..... ج

تقرير رئيس عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... د

مواقف لجنة المناقشة .....ه

شهادة التقرير.....و

الإهداء .....ز

الشعار .....ح

كلمة الشكر .....ط

محتويات البحث .....ي

خلاصة البحث .....ل

الباب الأوّل: المقدمة .....

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث.....٥

د. تحديد البحث ٦

ه. فوائد البحث ٦

و. منهج البحث ٦
ز. دراسة السابقة..... ١٠
ح. هيكل البحث.....١١

الباب الثاني: البحث النظري .....
أ. الشعر ١٢
١. تعريف الشعر ١٢
٢. عناصر الشعر ١٣
٣. أغراض الشعر.....٢٢
٤. أنواع الشعر ٢٦
ب. السميوتيكية ٢٧
١. تعريف السميوتيكية..... ٢٧
٢. السميوتيكية عند سوسير.....٢٩

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليله .....
أ. لمحة الإمام الشافعى ٣٥
١. نسبه..... ٣٥
٢. مولده..... ٣٨
٣. نشأته و تربيته..... ٣٩
٤. وفاته..... ٤٣
ب. مفهوم العلم ٤٤

ج. التعبير "التغّرب" للشافعى ٤٦
د. معنى التعبير "التغّرب" للشافعى..... ٤٨
الباب الرابع: الاختتام .....
أ. الخلاصة ٥٤
ب. الاقتراحات ٥٥

المراجع..... .. ٥٦

خلاصة البحث

اسوة حسنة، التغرّب في ديوان الشافعي (دراسة تحليلية سيميوتيكية على ضوء فاردناند دي سوسير) . بحث جامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بقسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الأستاذ حلمي سيف الدين الماجستير.

الكلمة الرئيسية: التغرّب، ديوان الشافعى، السيميوتيكية.

ومن العلماء القادم الذين ينزحون ويهاجرون من بلاده إلى البلاد الآخر لطلب العلم وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن ادريس مشهور الإمام الشافعى صاحب الكتاب "الأم" . وهو من الفقهاء أبحر العلم، وكذلك من الأديب الذى لا تحقر اسمه دليلا بوجود ديوانه. ولد بغزة، إحدى القرية في عسقلان سنة ١٥٠ هـ، وهي السنة التى مات فيها أبو حنيفة رضى الله عنه. و في طول حياته، كان الشافعى هو أكثر من اغترب من بلاد إلى بلاد الآخر لطلب العلم. حتى تأليف الأبيات يتضمن عن التغرّب و فوائده.

وفي هذا البحث، تريد الباحثة أن تعبر عن مشكلات البحث، و هي: *كيف يعبر الشافعى عن"التغرّب" ؟، و ما معنى التعبير "التغرّب" للشافعى؟* .

لذا، تستخدم الباحثة الطريقة تحليلية السميو تيكية على ضوء نظرية فردناند دي سوسير. و المنهج المستخدم في هذا البحث وهو منهج الوصفي. وأمّا طريقة جمع البيانات التى تستعمل الباحثة فهي الدراسة المكتبية، و المصدر الأساسي هو ديوان الشافعى. بعد أن جمعت الباحثة البيانات فتحللها بطريقة قراءة فاردناند دي سوسير المعروف بأربعة مفاهم وتطبّق بفهمه الواحد يعني الدال والمدلول في كل الأسئلَتَين.

أما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة فهي: أَلّف الأبيات الشعر عن التغرّب في أرض مصر. وهو يشتمل عن مدح التغرّب لطلب العلم وفوائده. أى، إن لذيذ العيش هو في النصب اي، وجدت بالجد في طلب العلم. كما قيل في المقالة بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى.

مراجع البحث

أ. المراجع العربية

إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة، دون الطبعة: و ون المدينة

الاب لويس معلوف اليسوعى، "المنجد"، ١٩٢٧، المطبعة الكا ثوليكية: بيروت

أحمد بخراوى عبد السلام، "الإمام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة

أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، دون السنة، دار المعرفة: بيروت

أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر

أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد . ١٩٥٨ . *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*. رياض: مطابع الرياض

أحمد الهاشمي، "مختار الأحاديث النبوية"، ٢٠٠٥، الحرمين: سورابای

إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، "المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى"، بدون السنة، دار العلم الملايين: بيروت

الشيخ احمد بن الشيخ حجازى الفشنى، "المجالس السنية"، دون السنة، الهداية، سورابايا

الغزلى، إحياء علوم الدين"، دون السنة، شركة النور آسيا، دون المدينة

د . ميشال زكريا، "الألسنية علم اللغة الحديث"، ١٩٨٥، المؤسسة العامة للدراسات والنشروالتوزع، بيروت

محمد بن عمر النووي البنتني، " تنقيح القول الحثيث"،بدون السنة، كريا طه فوترا: سمارانج

محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة

محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة

محمد عيد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان

محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كديري

ب. المراجع الأجنبية

Alex Sobur, "Analisis Teks Media", 2001, Remaja Rosdakarya: Bandung

Ferdinand De Saussure, "Pengantar Linguistik Umum (Cours De linguistique Générale), 1988, UGM Perss: Yogyakarta

Julia Brannen, "Memadu Metodologi Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif", 2002, Pustaka Pelajar: Yogyakarta

Suharsini Arikunto, "Prosedur Penelitian", 1993, Rineka Cipta: Jakarta

Yoseph Yapi Taum, dalam Hartoko, "Pengantar Teori Sastra",1997, Nusa Indah: Bogor

Yasraf Amir Pilang, *Hipersemiotika,* 2003, Jalasutra: Yogyakarta

http://www.aqaed.com/shialib/books/01/firihabw/firihabw-01.html 15 February 2008 at:07:00

الباب الاول

المقدمة

١. خلفية البحث

يجب على كل مسلم و مسلمة ان يطلب العلم في كل المكان والزمان. كقول النبي محمد عليه الصلاة والسلم:"اُطْلُبُوا العِلْمَ وَلَوْ بِالصِّيْنَ؛ فَإِنَّ طَلَبَ العِلْمَ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّ المَلاَئِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالَبِ العِلْمِ رِضَاءً بِمَا يَطْلُبُ. رواه ابن عبد البرّ[١]؛ وقال ايضا: "مَنِ انْتَقَلَ لِيَتَعَلَّمَ عِلْمًا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ انْ يَخْطُوَ"[٢]، اي ننبغي علينا ان ينزح عن بلادنا لطلب العلم. لأنّ طالب العلم كالماء، إن سال طاب وإن لم يسل لم يطب.

أكثر من العلماء القادم، ينزحون ويهاجرون إلى البلاد الاخر لطلب العلم ولو بترك ونزح عائلتهم. ومنهم هو الإمام أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن أبي عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد

---

[١] أحمد الهاشمي، "مختار الأحاديث النبوية"، ٢٠٠٥، الحرمين: سورابايا، ٢٦

[٢] محمد بن عمر النووي البنتني، " تنقيح القول الحثيث"،بدون السنة، كريا طه فوترا: سمارانج، ٨

المطالب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن الياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان بن أد بن أدد[٣]، أو مشهور باسم الإمام الشافعى. وفي العالم الإسلامي، هو احد العلماء و الأئمة المذاهب الفقيه المشهورة، وهو صاحب الكتاب "الأم" الذي يشمل على بيان مذهب الفقه والاراء المتنوعة، والمسائل الخلافية.

وكان من معظم الناس يعرفون أن الإمام الشافعى هو فقيها فحسب، بل كان الشافعى رضى الله عنه في اللغة والأدب والشعر، كما كان حجة في الفقه والحديث والأصول، واعترف بذلك المتقدمون من أئمة اللغة والأدب[٤].

وكان مجلس الشافعى رضى الله عنه يحضره كبار أهل اللغة والشعر. وأول ما يبدؤ للقارئ من أسلوب الشافعى جزالة ألفاظه، وإجازة عباراته، وقوة أثره.

أما الجزالة، وما يتبعها من الصحة والسلامة، فهما كمثل ألوان العافية التى تلوح وجوه العائدين من الصحراء حيث الفصحى خالصة يتراضعها العرب الخلص من لبان البادية كما رفق قوله قرأة القرآن. وأما الإيجاز فآية البلاغة في الشعر والنثر. واما قوة التعبير و التأثير، فقد ساعدت عليها امور، منها طبيعته، وما

---

[٣] محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة، ٧

[٤] أحمد بخراوى عبد السلام، "الإمام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة، ٣٦

سكب فيها من الفيوض القوة والفتوة، ومنها نزعته الخطابية التى تتبدى في كتابه، ومنها طبيعة الفنون يسلك ألفاظ في جمله، كأنما يسلك الجوهر في عقود الجمان ومنها كنوزه التى لا نظائر لها من اللغة الفصحى، وأساليبه التى لا تبارى في التصرف في الألفاظ، لكل لفظة جمالها الخاص بها وكمالها، كوعاء للمعنى، دون أن تتداخل معانى الكلمات وكان لكل كلمة قيمة رقيمة معينة، او صورة هندسية محددة، أو قوة فئات العملة لا تزيد ولا تنقص، و من كل ذلك الضبط، ينبعث اللمعان اللؤلؤى والنغم الموسيقى، و الإئتلاف الوضىء في السلك والسبك، بعبارات قصيرة أو طويلة متتابعة، لكل منها حجتها، ولمجموعتها الحجة البالغة، كمثل وثبات الجواد المنطلق، أسكر البصر بالحركة الدقيقة المنضبطة، مع جمال هيكله وحسن شكله، وهو يوفى على الغاية[٥].

كان الشافعى تعلم شعرا منذ الطفل وحين طلب الإمام الشافعى العلم وهو سافر بين الحجاز واليمن والعرق ومصر ثم جعل أبيات الشعر التى يحكى عن تغرّبه عند طلب العلم[٦]. و فيها دعوة أن التغرّب في طلب العلم مهم جدا، والمدح إليه.

---

[٥] أحمد بخراوى عبد السلام ، المرجع نفسه،٣٧-٣٩

[٦] رَ. محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة، ٧

والمدح هو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية: كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه: و تعداد محاسنه الحلقية كالجمال وبسطة الجسم، و شاع المدح عندما مهنة[٧]. أمّا السفر هو قطع المسافة[٨]. اي، أن السفر هو جعل المسافة البعيدة قريب. والتغرب هو نزح عن وطنه[٩] حتى ان يسهل نيل العلم فيها.

انطلاقا من هذا، تريد الباحثة ان تبداء بحثها. وهي تختار أبيات التغرّب للشافعى عمداً، لكثرة كتب المحفوظات التى جعلها مثالا، أنّ طلب العلم مهم جدا.

في هذا البحث، المنهج الذي تستخدمه هو دراسة المكتبية، وستحلله بنظرية السيميوتكية. هي العلم الذي يبحث عن الرموز ومناهجها ومعنها[١٠]. لكل الكليمة في الادب معنا، وبهذه النظرية ذلك المعنى يقدر ان يعبَّر.

٢. أسئلة البحث

انطلاقا من ذالك الموضوع ومما شرحت الباحثة مما سبق فهناك أسئلة البحث وهي كمايلي:

---

[٧] أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر، ٨

[٨] الاب لويس معلوف اليسوعى، "المنجد"، ١٩٢٧، المطبعة الكا ثوليكية: بيروت، ٣٤٧

[٩] الاب لويس معلوف اليسوعى، الدرجع نفسه، ٥٤٧

[١٠] Yoseph Yapi Taum, dalam Hartoko, "Pengantar Teori Sastra",1997, Nusa Indah: Bogor, 41

أ) كيف يعبر الشافعى عن"التغرّب" ؟

ب) ما معنى التعبير "التغرّب" للشافعى؟

٣. أهداف البحث

والأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليهاكمايلي:

أ) لمعرفة أنواع تعبير الشافعى عن التغرّب

ب) لمعرفة معنى التعبير "التغرّب" للشافعى

٤. تحديد البحث

تحدد الباحثة في هذا البحث إلى أبيات المدح "التغرّب" للشافعى فحسب، كقول المذكور، أن كثرة كتب المحفوظات التى جعلها مثالا، أنّ طلب العلم مهم جدا . و إلى " التغرّب "، لضعف الباحثة ان تبحث الأبيات في ديوان الإمام الشافعى كلها .

و في النظرية التي تستعملها، تحدد الباحثة إلى نظرية السيميوتكية لفيرديناند دى سوسور Ferdinand De Saussure فحسب. ما بحثه عن

نظرية السيميوتكية إلاّ علاقة الدال Signifier/Signifiant والمدلول Signified/Signifie. وما البحث للباحثة إلاّ عن ذالك.

٥. فوائد البحث

أ) الفائدة العلميّ

ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في تحليل الشعر من ناحية السيميوتكية في ديوان الإمام الشافعى

ب) الفائدة العمليّ

١. للباحثة

أن يكون الباحثة عارفة و عالمة في اللغة العربية، خاصة في الأدب و لتدريب كفائتها فيما تشمل في الأشعار

٢. لقسم اللغة العربية

لأفهام الأفكار عن الشعر خاصة لأبيات الشعر المدح "التغرّب" للشافعى من ناحية السيميوتكية

٦. منهج البحث

للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها الباحثة وتحقيق أهداف البحث، تستخدم الباحثة المنهج الكيفي (kualitatif) لتنسبها بالأمور المحللة وهي الرواية، ولأن البيانات التي تحصل عليها هي وصفية من الأقوال المكتوبة عن الأشخاص. فطبيعة المنهج الكيفي هي:

١. استخدام الكلمات ولا عدد, كما قال مليس (Miles) وهبرمان (Hubberman) في وصف الفرق بين دراسة كيفية و كمية

٢. استخدام الباحث نفسه كالالة اي ادة البحث

٣. هذه دراسة هو دراسة وصفية[١١]

و تلزم أن تسلك على الطرائق التالية:

١. مصادر البيانات

أ) المصدر الأول

---

[١١] Julia Brannen, "Memadu Metodologi Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif", 2002, Pustaka Pelajar: Yogyakarta, 11

- هو محمد عبد الرحمن عوض "ديوان الإمام الشافعى" لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعى،١٩٩٠ دار الكتب العلمية: بدون المدينة
- محمد عيد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان

ب) المصدر الثانوي، ومنها:

- أحمد الإسكادري ومصطفىعنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر
- أحمد بخروي عبد السلام، "الإمام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة: القاهرة
- محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة
- Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra*, 1997, Nusa Indah: Bogor
- Yasraf Amir Pilang, *Hipersemiotika,* 2003, Jalasutra: Yogyakarta
- Alex Sobur, *Analisis Teks Media,* 2001, Remaja Rosdakarya: Bandung

وكل ما يتعلق بموضوع البحث

٢. طريقة جمع البيانات

و الطريقة التى استخدمتها الباحثة في جمع البيانات هي الدراسة المكتبية وهي المحاولة لتناول البيانات من النظريات والأفكار و الاراء من الكتب والمجلات و المذكرة و الملحوظة وإلى نحو ذلك[١٢]

٣. طريقة تحليل البيانات

أ) تقرأ وتحلل الباحثة مصادر البايانات مرتين على الأقلّ لتفهيم تركيبها و معنها، كلمةً فكلمةً

ب) تقرأ مرة أخرى بإعطاء العلامات على كل الكلمة التى يتضمن الرمز

ج) توصل رمز الى رمز الاخر حتى أن تحصل المعنى الذى يقصده الشعر

٧. دراسة السابقة

و بعد تتبع عدة البحوث العلمية، فوجدت الباحثة أن هناك بعض البحوث التي تبحث في نفس الموضوع، أي "دعوة التنقل والإرتحال لطلب العلم" في ديوان الإمام الشافعى (دراسة وصفية وتحليلية أدبية) لمحمد إلهام مرزوق، تحت الإشراف

---

١٢ Suharsini Arikunto, "Prosedur Penelitian", 1993, Rineka Cipta: Jakarta,188

الأستاد مزكى الماجستير، اي يبحثه من ناحية المدخل الإجتماع الأدبي. و النتيجة من هذا البحث، هي:

أ) من ناحية لفظه و أساليبه: من نوع الشعر الغنائي

ب) من ناحية التحليل الأدبي: استخدم الشاعر لفظ شعره سهلة حتى لا تحتاج الشعر إلى الشرح

ج) يستخدم هذه الشعر بوزن أو بحر البسيط ونوع القافية في كل هذه أبيات الشعر هو القافية المطلقة مجردة من التأسيس والردف موصولة بحرف المد

إنطلاقا من هذا، فتبينت الباحثة بالبحث المختلف، اي عن أبيات "التغرّب" في ديوان الإمام الشافعى (دراسة تحليلية سيميوتكية)

٨. هيكل البحث

الباب الأول: المقدمة، بدأت الباحثة كتابتها هذا البحث الجامعى بالباب الأول الذي يحتوي على: خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، فوائد البحث، منهج البحث، دراسة السابقة، هيكل البحث

الباب الثاني: البحث النظري، ستقدم الباحثة في هذا الباب عن: الشعر: تعريفه، عناصره، اغرضه، وأنواعه، ثم السميوتكية: تعرنفه، و السيميوتيكية عند سوسير.

الباب الثالث: البيانات وتحليلها، ستقدم الباحثة في هذا الباب البحث عن لمحة الإمام الشافعى، ثم مفهوم العلم، ثم أنواع تعبير الشافعى عن "التغرّب" ، ثم معنى التعبير "التغرّب" للشافعى

الباب الرابع: الإختتام، تشتمل على الخلاصة و الإقتراحات

الباب الثانى

البحث النظرى

١ . الشعر

أ- تعريف الشعر

لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عن الشعر إلا إذا ساعده الإلهام، وأسعفته البديهة، وآزره الوجدان وحركة النفس، واتاح الله له من صفاء الذهن، وهدوء البال، وراحة الضمير، وفراغ القلب ما يجعله يسمو بخواطره إلى ذلك العالم العلوى الذى يخلو من صخب الحياة، وضوضاء الناس، وصراع العيش، وزحام البشرية، وحقد الادميين، واسفاف الشعوب ونفاق السياسة، ومركب النقص الذى يعانيه الأفراد والجماعات[١٣] .

[١] إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة، دون الطبعة: و ون المدينة، ١٢٠

فالشعر لغة مأخود من كلمة شَعَرَ أو شَعُرَ- يَشْعُرُ- شعْرًا و شَعْرًا، اي علم واحس به. و الشعر اصطلاحا كثير معنا . و منها: هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع[١٤]، والصور المؤثرة البليغة [١٥].

وقال الأدباء العربيون أن الشعر هو الكلام الموزون المقفّى قصدا، المعبّر عن الخيال الرائع والصور البديعة. ويميل بعضهم إلى التوسيع في مدلوله فيطلّقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير، ولولم يكن موزونا ولا مقفّى، ومنهم يشترط الوزن دون القفية، ومنهم من جعله موزونا مقفّى وأجاز تعدّد القافية[١٦].

والجمهور على اشتراط الوزن ووحدة القافية، قال ابن خلدون: الشعر هو الكلام المبنىّ على الإستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة[١٧].

انطلاقا من هذه التعريفات، رأت الباحثة أن الشعر هو الكلام يعتمد على ركنين أساسين الذين يختلفان بالكلام العلمي: الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق.

---

[٢] أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر، ٤٢

[٣] أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، دون السنة، دار المعرفة: بيروت، ٢٥

[٤] أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد." الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"، ١٩٥٨، رياض: مطابع الرياض. ١٠٣

[٥] أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ١٠٣

ب- عناصر الشعر

١- العناصر الشعر الداخلية

إنّ العناصر الداخلية الشعر تتكوّن من أربعة عناصر:

أ. العاطفة

والعاطفة التي تنشدها في النص الأدبي -شعرا كان أونثرا- ليست إلا انبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، يعني أن الأدباء لايشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا واحتساسا في السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما اشترطون -أولا وقبل كل شيئ -أن يكون قد هز القوي الداخلية في المتكلم فلم ينطق به إلاّ وقد فاض به شعوره وتحرّك ضميره، وثارت به عاطفته[١٨] .

ب. الخيال

هي الأداة الازمة لإثارة العاطفة، والعنصر الذي يتناول المعاني والأفكار والحقائق فيلونها تلوينا خاصا ويعرضها بأشكالها وألوانها بوساطة التشبيه أو

[٦] إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة، دون الطبعة: و ون المدينة، ١٠١

الإشارة أونحوهما من ألوان التخيل ليهيج العاطفة في نفوس السامعين ويشعرهم بها كما شعر الشاعر وأحس[١٩] .

واجمع النقاد على أن الخيال عنصر هام في الأدب له فاعلية القوية، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبته الملحوظة. وان الكلام إذا خلا منه وعري عنه، كان كالجسد الذي لاروح فيه، وأنه مهما كانت الصياغة جيدة، والاختيار للألفاظ قد صادفه الحذق والتوفيق[٢٠] .

ج. المعنى

هو المراد المحتوي على الكلام أو الكلمة أو النظم حينما يقدّم الرجل كلامه، أو كتب الكاتب الكلمات، أو نظم الشاعر أبياته، ظاهرا كان أو مسطورا، مجازيا كان أو غير مجازيا .

وذهب إبراهيم على أن هذا العنصر هو شرط أوّل في كلام العرب أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لا يسمّى كلاما[٢١] .

---

[٧] أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد." الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"، ١٩٥٨، رياض: مطابع الرياض. ١٥٧

[٨] إبراهيم علي ابو الخشب, "محيط النقد الأدبي", دون السنة, دون الطبعة: و ون المدينة, ١٠٥

[٩] إبراهيم علي ابو الخشب، المرجع نفسه، ١٠٩

والمعنى يقال أيضا بفكرة هو عماد العاطفة وهو لا تحيا دون الاعتماد عليها، ويكون أساسا لكل نوع من الأنواع الفنية إلاّ المسيقى، وفي بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهمّ ما فيه كالحكم.

د. الأسلوب

الأسلوب في الاصطلاح الأدبي هو النمط أو المعيار أو الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبي، شعرا كان أو نثرا[٢٢].

والأسلوب هو طريقة نظم الكلام وتأليفه، وجعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعها واياها نسب، ويضمهما شبه، ويقرب بينهما الجنس الواحد. فإنّ هذا العنصر يبرز حسن الكلام، ويظهر جماله، ويعلنه المتكامل القسمات ومتناسق الجنسيات وواضح الروعة وساحر الطلعة، كأنّه خلع عليه الفن فتنته، وأعاره بهجته[٢٣].

٢- العناصر الشعر الخارجية

إن العناصر الشعر الخارجية تتكوّن من تسعة عناصر، هي:

١) العوامل من حيث الطبيعية التي خلق عليها الشاعر.

---

[١٠] إبراهيم علي ابو الخشب، المرجع نفسه، ٧٢

[١١] إبراهيم علي ابو الخشب، المرجع نفسه، ١١٣

كان القوم يختلفون في ذالك، وتتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل اللفظ أحدهم، وتيوعر منطق غيره، وذالك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق[٢٤].

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما ينزل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا في الشعر والنثر. وقد يكون التأثير في الشعر اعظم منه في النثر وقد يكون العكس. واحيانا يتاح لهذه الامة ان تبرز في الناحيتين معا[٢٥].

٢) العوامل البيئة المكانية

فإنها لها أثر في الصلابة والوعورة حينا وفي الرقة والدماثة حينا آخر، وفي الجزالة والعبارة القوية مرة، وفي سهولة القول مرة أخرى، ولها أثرها في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر[٢٦].

---

١٢ إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة, دون الطبعة: و ون المدينة، ١٢٢-١٢٣

١٣ أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد." الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"، ١٩٥٨، رياض: مطابع الرياض. ١٦

١٤ إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة، دون الطبعة: و ون المدينة، ١٢٣

٣) العوامل طبيعة الإقليم

هي الإقليم الذي يعيش فيها الشاعر، وقد يكون هذا الإقليم صخرويا كان أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهار أو قريبا من البحر .وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادنية والمعنوية للأمم الذين يعيشون فهذه الأقاليم، ولا شك أنه تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الأدبية شعرا أو نثرا[٢٧] .

٤) العوامل الحضارة الإجتماعية

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام والاستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر في ذالك الذوق ويزيد في الصور والمناظر، وينوع في معاني الأدب وأغراضه، وأثارها في الشعر والنثر واضحة لاتحتاج إلى دليل[٢٨] .

وكذالك البيئة الإجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مع مجتعته ويولد الشعر من هذا البيئة. أن الحال الإجتماعية

---

١٥ أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد." الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي"، ١٩٥٨، رياض: مطابع الرياض. ١٧

١٦ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ١٩

تأثّرت إلى تكوين الشعر تأثيرا شديدا. إذا نشأ الشاعر في بيئته المنعشة ومجتمعه الخاضع فلابّد أن تتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب البديعة.

٥) العوامل الحالة العلمية

هي لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الأدب التأثير الواضع لما يبسطه من سلطان العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عميقا[٢٩].

ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه تنتظم أشعاره بالأساليب المتنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكوّن بمعاني مترافقة دليلة على طوال رحلته في بحر العلم والمعرفة. فلا يتصوّر في شعره العبارة المعينة في موضوع واحد، بل هناك المواضع المتنوّعة المزينة.

٦) العوامل الحالة الدينية والعقائدية

---

١٧ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢٠

وللدين تأثير كبير في الأدب فإنّه يخلق الموضوعات الجديدة، ويؤثّر في الأخلاق والعواطف تأثيرا عظيما يتجاوب صداه في مناحى الأدب وألوانه المختلفة، فلابّد، إنّ الدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومن ثم كان أثره واضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية ومعنوية[٣٠].

وقد يساعد الدين إلي صناعة الشعر بجوانب العناصر الأخرى، من الخيالية فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تأثّرت كثيرا في تنظيم الشعر لدي الشاعر كذالك. جرت هذه الحقائق منذ أوائل العصور في تاريخ الأدب كما توجد في العصر الجاهلي[٣١].

٧) العوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض، فإنّ كانت هذه الصالات وتلك الروابط الحربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل بما عند الآخر[٣٢]

٨) العوامل السياسية

---

١٨ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢١
١٩ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢١
٢٠ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢٣

وللنظام السياسي الذي يخضع الناس حالة معيّنة، ويقوم أحيانا على البطش والقوة أثره في خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والخضوع، كما يظهر فيها التأنق والإسراف في تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها الصراحة واستقلال الرأي والاعتراف بالشخصية، وكرامة الفرد، والمساوة بين الناس، كما تظهر فيها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر[٣٣].

٩) العوامل الحالة الثقافية

كانت الثقافة مهيئة بعض الشعراء المحدثين في تنظيم الشعر[٣٤]. قد تأثرت تأثيرا كبيرا في جو الأدب. توافرت الشعر في عصر جاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحثّ على ذالك، هم يتكونون بثقافاتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبّرون في الشعر.

ت- أغراض الشعر

٢١ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢١-٢٢
٢٢ أبو النجاسر حان، المرجع نفسه، ٢٣-٢٤

رأى الشيخ أحمد الإسكندري و الشيخ مصطفى عنانى [٣٥] ، كانت أغراض الشعر مشهورة عند الأدباء هي:

١. النسيب

ويسمى التشبيب. وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن: ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللنها، ووصف ما بها من خزامى، وبهار وأقحوان وعرار وكانوا لايعدون النساء إذا نسبوا، وكان للنسيب عندهم المقام الأول من بين أغراض الشعر، حتى لو انضم إليه غرض اخر، قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد: لما فيه من لهو النفس، وارتياح الخاطر، ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر في كل إجتماع إنساني.

٢. الفخر

٢٣ أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر، ٤٦-٥٠

هو تمد المرء بحصال نفسه وقومه والتحدث نحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلتهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

٣. المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية: كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه؛ وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

المدح في الأصل تعبير عن إعجاب المادح بصفات مثالية، ومازايا إنسانية رفيعة، يتحلى بها شخص من الأشخاص، أو تتجلى في ماثر قوم، أو في ماتي أمة من الأمم، وشعب من الشعوب. وأفضل المدح ما صدر عن صدق عاطفة، وحقيقة واقعة، لايكذب فيه الشاعر، ولا يبالغ طمعا بكسب يناله، ومكانة يسعى إليها. وأجمل المدح ما ابتعد عن تمجيد الامتيازات الماديّة التي يتمتّع بها الممدوح كنعمة الثراء وقوّة البنية، وغير ذلك ممّا لا فضل له به، ولا قدوة للناس من ورائه. وأجود المدح وأبقاه ما أخلص فيه الشاعر لنفسه، ولحقيقة ممدوحه، ولخير مجتمعه، تمجيدًا

للفضائل الخلقيّة، وتعزيزًا للماثر الإنسانية، وترسيخًا للصفات النادرة كالشهامة والشجاعة والكرم والوفاء والتضحية والعدل وسواها مما يسمو به الإنسان، وتزدهر به الأمم وتتقدّم[٣٦].

٤. الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.

٥. الهجاء

هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم ومحاسن عنه. وكانت العرب في بدء أمرها لاتفحش في هجوها، وتكتفي بالتهكم بالمهجو والتشكك في حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء في ذلك.

٦. الاعتذار

٢٤ إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، "المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى"، بدون السنة، دار العلم الملايين: بيروت، ١١٣٣

هو درء الشاعر الهمة عنه، والترفق في الأحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة.

٧. الوصف

هو شرح الشاعر حال الشيء وهيئته على ماهو عليه في الواقع: لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما، وقد يبالغ فيه: لتهويل أمره أو تمليحه، أو تشويهه، أو نحو ذلك فيكون منه المقبول والممقوت. ولا سبيل إلى حصر ضروب الوصف عند العرب، فإنهم وصفوا كل ما رأوه أو عانوه أو خالط نفوسهم.

٨. الحكمه والمثل

وأكثرما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أوتجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلاسفة المولدين، ولا إكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنىّ على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها في كلامهم كالملح في الطعام.

ث- أنواع الشعر

ذكر الزيات (١٩٦٨: ٢٦) الشعر العربي له ثلاثة أنواع:

١. شعر غنائي أو وجداني (Lyrique)

٢. شعر قصصي (Eptiqeu)

٣. شعر تمثيلي (Dramaque)

وفي شعر غنائي أو وجداني استمدّ الشاعر من طبعه ونقل عن قلبه وعبّر عن شعوره. ويحسن الشعر الغنائي الوجداني ويبلغ غايته من القوة والتأثير إذا اجتمع فيه: العاطفة القوة الصادقة والصور الفنية المتبكّرة والألفاظ الموحية والعبارات الجميلة ولإيقاع العذب. والأغاني أسبق هذه الأنواع إلى ظهور؛ لأن الشعر أصله الغناء كما علمت. والإنسان إنّما شعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره، وتغنىّ بعواطفه قبل أن يتغنىّ بعواطف سواه.

في شعر قصصي نظم الشاعر عن الوقوع والحوادث الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة ، وأكثرها الدنية، وأبطالها آلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم.

وفي شعر تمثيلي اعتمد الشاعر إلى الواقعة وصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم ونطق كلا منهم بما ناسبه من الأقوال. ونسب إليهم ما لائمه

من الأفعال. في حقيقته مسرحيات منظومة في قالب شعري وعناصره هي عناصر مسرحية ذاتها، يضاف إليها بإقاع الشعر ولغته رافعة.

٢. السيميوتيكية

أ- تعريف السيميوتيكية

السيميوتيكية هي علم الرمزي أو العلم الذي يبحث عن الصفوف الواسعة من الموضوعات أو الحوادث، و جميع الظواهر الثقافية لكونها رمزيا. و يهتمّ بالأنظمة والقوانين والمعاهدة أو الإتفاقية التي تمكن لتلك الرموز تملك معني.

كانت السميوتيكية من اللغة اليونانية ومشتقة من الكلمة سيمي (Seme) بمعنى الرمز، وقول الأدباء الآخر أن السميوتيكية مشتقة من كلمة سيميون(Semeon) بمعنى الرمز، وفي تعريفها الواضحة أنها دراسة طرقية لإنتاج التأويل الرمزي، وبوسائل الرموز كانت عملية حياة الناس فعالية لأن الناس مرء سميوتيكي (Semioticus Homo). ذكر فيرميغير (Preminger) أن السميوتيكية علم يبحث عن الرموز، وهذا العلم اعتبر أن المظاهر الإجتماعية

والثقافة رموز، والسميوتيكية درست عن المناهج والنظم والاتفاقات الممكنة تلك الرموز لها المعنى. لوكان تأمل الرمز له تاريخ فلسفي قيمي لكن السميولوجي أو السميوتيك الحاضر جاء من أهل اللغة فاردناند دي سوسير[٣٧].

إنّ أهل السميوتيك المشهور إثنان: فاردناند دي سوسير (Ferdinand De Saussure) وجارلس ساندر فيرج (Charles Sanders Peirce). كان سوسير واضعا على أساس اللغة في النظام الرمز وهو أهل اللغة من زويس، ولد ٢٦ من نوفامبير ١٨٥٧ م، بمارات من كتابه محاضرات في علم اللغة العام[٣٨] Generale Cours De Linguistiqe. إنهما لايعرفان من أحدهما ويسكنان في مكان بعيد متفرّق، سكن سوسير في أوربا وسكن فيرج في أميريكا. كأنّ مفهوم الرموز ولد في نفس الوقت فورا. كان فيرج فلسفيا وأهل المنطق (Logika). وكان سوسير أهل اللغة العصرية، وهذه سبب الاختلاف الأساسي في تطبيق المفاهم السميوتيكية الحاضرة. إنّ سوسير يطبّق السميوتيك من المفاهم اللغوية والسيكلوجية الاجتماعية. عندما ندرس دراسة أدبية سميوتيكية علينا أن ندرس علم اللغة لأنها لاتفكّك مفاهم الرموز،

---

٢٥ Alex Sobur, *Analisis Teks Media,* 2001, Remaja Rosdakarya: Bandung, 96

٢٦ محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة، ٩

ووسيلة الأدب لغة، ولا يمكن على مؤلف الأثر الأدبي أن يعبّر ما شعر من قلبه أو واكل من مجتمعه دون اللغة.

ب- السيميوتيكية عند سوسير

رأى سوسيرفي كتابه الشهير محاضرات في علم اللغة العام Cours De Generale Linguistiqe، أن السيميوتيكية هي: علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع، وقد يكون هذا العلم جزءا من علم النفس الاجتماعى ومن ثم جزءا من علم النفس العام. السيميوتيكية هي علم العلامات يوضح ماهية العلامات والقواعد التى تحكمها[٣٩].

على العام، كان أربعة أفكار عند سوسير في كتابه. وهي:

١- نظرية اللغوية: اللغة (Langua) والكلام (Parole) واللسان (Language).

اللغة (Langua) هي نظام من علامات وصيغ وقواعد، ينتقل من جيل إلى جيل وليس له تحقيق فعلى، لأن الناس لايتكلمون القواعد، وإنما يتكلمون وقفا لها. وأقرب شيء إليها أنها تشبه السيمفونية على حين يشبه الكلام العزف على الآلات.

---

٢٧ محمد حسن عبد العزيز، المرجع نفسه، ٦٦

والكلام (Parole) هو كل ما يلفظه أفراد المجتمع المعين، أي ما يخترونه من مفردات أو تراكيب ناتجة عما تقوم به أعضاء النطق من حركات مطلوبة.

واما اللسان (Language) فهو ظاهرة عامة تتمثل في العنصرين السابقين (اللغة والكلام) مجتمعين، ولهذا لايعده (سوسير) ظاهرة اجتماعية خالصة، إذ هو يشمل الجانبين معا: الفردى (الكلام) والاجتماعى (اللغة)[٤٠].

٢- النظرة الوصفية (Sinkronik) والتاخية (Diakronik).

نظرية الوصفية (Sinkronik) هي أساس الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية المدروسة في فترة زمنية محددة في مكان محدد[٤١].

و نظرية التارخية (Diakronik) هي البحوث التاريخية إلي اللغة،طول الزمان، كما عمل اللغات القديم[٤٢].

٣- علاقة أفقية (Sintagmatik) مع رأسية (Paradigmatik).

---

[٢٨] محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة، ٢٠

[٢٩] محمد حسن عبد العزيز ، المرجع نفسه، ٤٤

[٣٠] Alex Sobur, *Analisis Teks Media,* 2001, Remaja Rosdakarya: Bandung, 114

علاقة أفقية (Sintagmatik) هي علاقة الكلمة بما يجاورها: إن مفهوم السياق لاينطبق فحسب على الكلمات بل ينطبق على العبارات وعلى وحدات أخرى من كل الأطوال والأنواع (المركبات المشتقات اشباه الجمل، الجمل التامة)[٤٣].

علاقة رأسية (Paradigmatik) هي علاقة الجدولية اي علاقة بين كلمة موجودة في السياق وكلمة أخرى غير موجودة فيه[٤٤].

٤- مفهوم الدال (Signifiant) والمدلول (Signifie)

الدال (Signifiant) هو محل صورة سمعية Acoustic-image

والمدلول (Signifie) هو محل المصطلح Concept[45] .

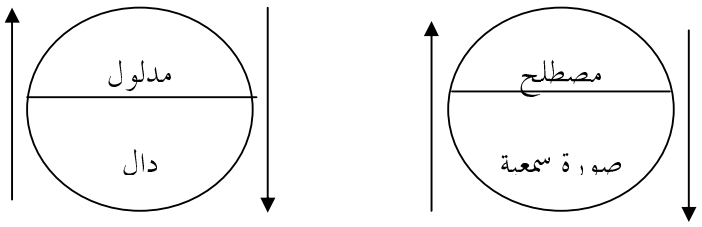

[٣١] محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة، ١٣٦
[٣٢] محمد حسن عبد العزيز، المرجع نفسه، ٣٤
[٣٣] محمد حسن عبد العزيز، المرجع نفسه، ٢٩

أوضح سوسير أن اللغة نظام يتألف من مفردات تتحدد قيمة كل مفردة منها بوجودها مع غيرها من المفردات على النحو الذى يوضحه الرسم البيانى الاتى:

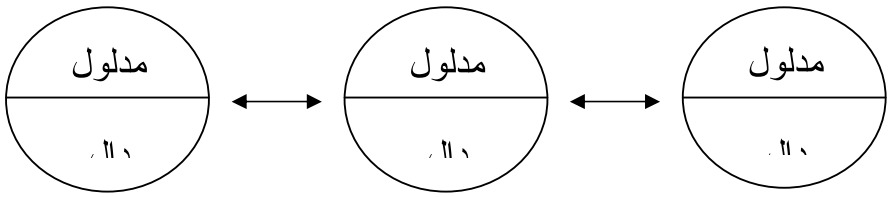

فكل دائرة من الدوائر تمثل علامة بشقيها: المدلول والدال، ويشير السهم الأفقى إلى العلاقة بين الوحدات، على حين تشير النقاط في البداية والنهاية إلى إمكانية وضع علامات أخرى[٤٦].

وفي هذا الحال، كانت ستة الاسس من الافكار سوسير:

١- الأسس التركيبى (Struktural)، رأى سوسير صلة الرموز كصلة التركيب. اي الوحدة بين ما يصف بالمادية وسميه بالدال (Signifiant) مع ما يصف بالفكرية وسميه بالمدلول (Signifie)

[٣٤] محمد حسن عبد العزيز، المرجع نفسه، ٣٧

٢- الأساس الوحدة (Unity)، اي وحدة بين الدال و المدلول

٣- الأساس الإتفاقية (Conventional)، صلة التركيبية بين الدال والمدلول هنا متعلق بالإتفاق مجتمع اللغة

٤- الأساس الوصفية (Synchronic)، اي على صلة الرمزية يناسب بدور ثابت دائم

٥- الأساس التمثيلية (Representation)، نستطيع ان نرى التركيبة السيميوتيكية في شكلها الذى يمثل الواقع

٦- الأساس الاستمرارية (Continuity)، اي استمرار من بصلة الرمز حتى لا يمكن التغيير المتطرف في الرمز والدليل و الإشارة و المعنى[٤٧].

---

٣٥ Yasraf Amir Pilang, *Hipersemiotika,* 2003, Jalasutra: Yogyakarta, 47-49

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليله

١- لمحة الإمام الشافعى

أ. نسبه

أما النسب الإمام الشافعى من جهة الأب هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن السائب بن عبيد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب ابن عبد مناف بن قصى القريشى المطلبى ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم وابن خالة على رضي الله عنه. يجتمع مع رسول الله في عبد مناف[٤٨].

فالنبي صلى الله عليه و سلم هاشمى، والشافعى رضى الله عنه مطلبى من جهة الأب، وهاشمى من جهة أمهات الأجداد، وأزدى من جهة أمه خاصة وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن عمته، وابن خالة على رضى الله عنه[٤٩].

---

١ أحمد بخروي عبد السلام، "الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة، ١٧

٢ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ١٢٠

أما نسب الشافعى رضى الله عنه من جهة امه هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسن ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه تعالى عن الجميع[٥٠]، ففيه قولان:

احدهما وهو المشهور أن امه كانت امراءة من الأزد، ويعزى هذا القول إلى الإمام الشافعى نفسه فقد ذكر ابن عبد الحكم، أن الشافعى رضى الله عنه قال له: كانت أمى من الأزد، وكنياها أم حبيبة الأزدية.

الثانى: قول شاذ رواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وهو أن أم الشافعى هي فاطمة بنت عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبى طالب كرم الله وجهة وقد رجح هذا القول الإمام السبكى في كتابه "طبقات الشافعية الكبرى" ودافع عن وجهة نظره دفاعا شديدا، إلا أنه اصطدم بإقرار الشافعى نفسه أن أمه كانت من الأزد – والإقرار سيد الأدلة — وأحسن الإمام السبكى بضعف مركزه، فقال في النهاية: "و لم يكن مقصدنا هنا إلا تبيين أنه معلم الطرفين، كريم الأبوين، قريشى هاشمى مطلبي من الجهتين، وبكفينا فيما نحاولة جهة الأبوة، فإنه قريشى مطلبى من تلك الجهة قطعا"[٥١].

---

[٣] محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كدير ي، ٣

٤ أحمد بخروي عبد السلام، "الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة، ٢٤

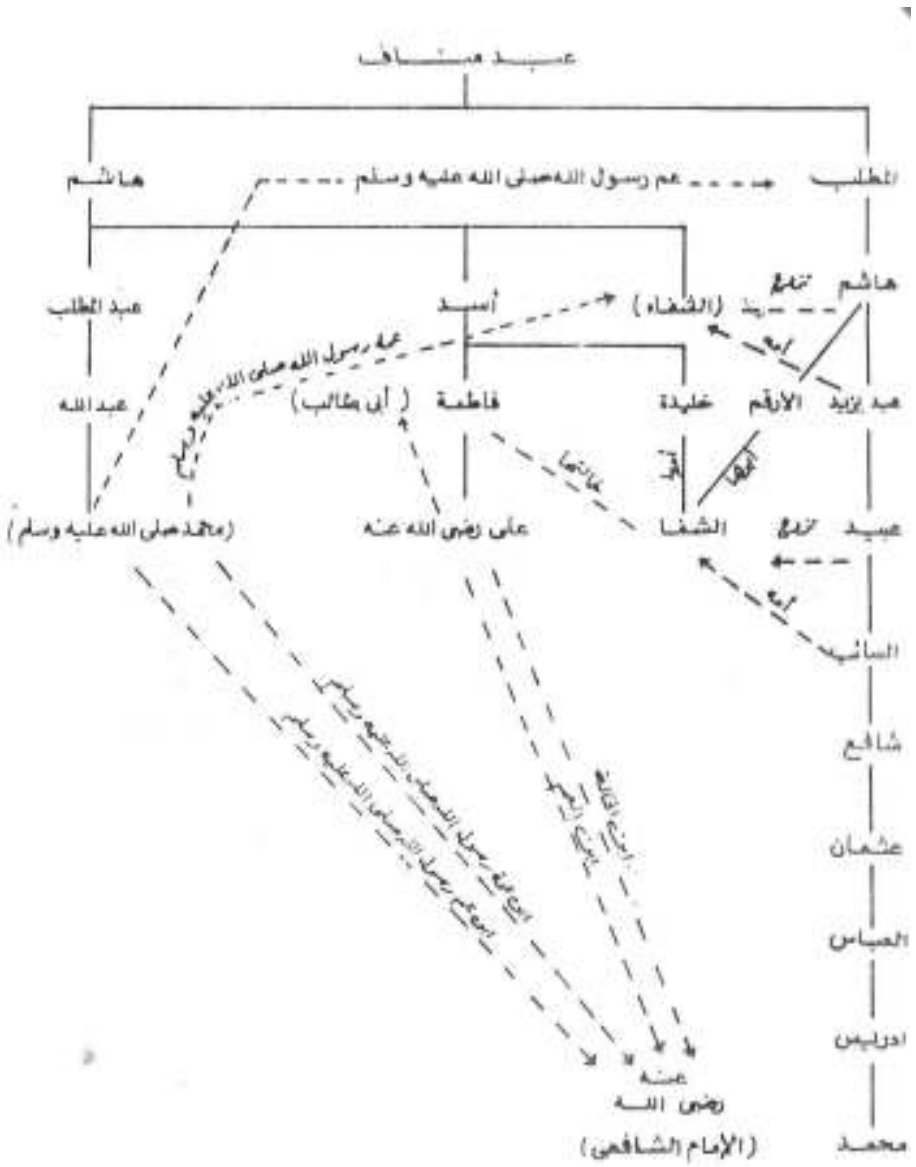

شجرة النسب للشافعى رضى الله عنه إلى رسول لله محمد وإلى الإمام علي بن ابي طالب. يأخد من أحمد بخروي عبد السلام، "الإمام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤،

دون الطبقة، القاهرة.

ب. مولده

لاخلاف بين الرواية في أن الشافعى رضي الله عنه ولد سنة ١٥٠ هـ، وهي السنة التى مات فيها أبو حنيفة رضي الله عنه. وذكر ياقوت في كتابه "معجم الأدباء، جزء ١، ص. ٤٥"، أن الشافعى رضي الله عنه ولد في نفس اليوم الذى مات فيه أبو حنيفة[٥٢].

قال الإمام الشافعى رضي الله عنه: ولدت بغزة سنة خمسين ومائة، وحملت إلى مكة و أنا ابن سنتين. وقال: ولدت بعسقلان، وعسقلان من غزة على ثلاثة فراسخ، وكلاهما من فلسطين. أي بأن عسقلان المدينة، وغزة قرية فيها[٥٣].

وقيل في وصف الإمام الشافعى: رجل طويل، اسمر اللون، بشوش الوجه، عذب الحديث، رخيم الصوت، وفي نبرته رهبة، ذكي مبدع، كثير السهر والقراءة والكتابة، يرتدى ثيابا خشنة نظيفة، وكان لايطيب له التأمل والتفكُّر إلا في الظلام الدامس، يسير وهو متكئ على عصا غليظة، ظلت ترافقه في رحلاته الكثيرة[٥٤].

ج. نشأته و تربيته

نشأ الشافعي رضي الله عنه نشأة عربية صميمة، تشع فيها روح الشهامة والبساطة، والكرم وحب الرياضة، والإعتزاز بالنفس، فأصبح

---

٥ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٢٦
٦ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٢٧
٧ محمد عيد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان، ٢٦

رجلا شهما معتزا بنفسه وحسبه ونسبه، ورياضيا مثاليا يحب لنفسه، وكريما سخيا يجود بما عنده، وشجاعا يقول الحق ولا يخاف في ذلك لومة لائم، وتربى تربية دينية صحيحة، بعيدة عن افات الجبرية والقدرية.

ويرجع الفضل الأكبر في حسن تربيته وتوجيهه إلى تلك الأم الطاهرة الذكية، أم الشافعى رضي الله عنها، التى عرفت ماذا تعمل وكيف تتصرف، وقدرت المسؤلية الملقاة على عاتقها نحو طفلها حق قدرها، وحرصت كل الحرص على مصلحة إبنها ومستقبله. فقد مات إدريس والد الشافعى رضي الله عنهما بعد مولده الشافعى بقليل، ولم يكن ميسورة الحال، فأدركت بثاقب رأيها، وبعد نظرها أن مصلحة ابنها تقتضى منها أن تسافر هي وابنها إلى مكة والبقاء فيها، لأنها أرض آبائه واجداده، ولأنها موطن العلماء والفقهاء والشعراء والعدباء، لينشأ الشافعى فيها نشأة عربية خالصة، وليأخد من العلوم والفنون ماشاء، وإن كانت الحياة في فلسطين أفضل بالنسبة لها شخصيا لأن فلسطين أرض قومها من الأزديين. إلا أنها فضلت أن تنتقل بالشافعى الرضيع من غزة إلى عسقلان، ولما بلغت الثانية من عمره، ذهبت به إلى مكة وأقامت بها، ولم تزل ترعاه وترشده حتى أصبح عالما مجتهدا[٥٥].

٨ أحمد بخروي عبد السلام، "الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة، ٢٩

الشافعى في الحجاز

قضى الشافعى رضى الله عنه أيام الطفولة والمراهقة والشباب ومعظم حياته في الاراضى الحجازية، كما علمنا أنه نزل بمكة، وبدأ حياته فيها طالبا يدرس القران والحديث، ثم رحل إلى المدينة ليتفقه عند الامام المالك رضى الله عنه، وكان من حين لآخر يرحل إلى البادية لتقوية ما لديه من اللغة والأدب، ولا يخرج من الحجاز إلا نادرا، إلى اليمن تارة وإلى العراق اخرى[٥٦].

الشافعى رضى الله عنه طالبا مثاليا بمعنى الكلمة، دخل ميدان العلم من جميع أبوابه، القران، والتفسير، والحديث، والفقه، والأدب وما إلى ذلك، وكان سلاحه الصبر والمثابرة، والاعتماد على النفس، والإخلاص، وما وهبه الله من قوة الإدراك والمذاكرة، وسرعة الحفظ والبديهة، وجمال التفكير وقوة الإستنتاج[٥٧].

قال الإمام الرازى في كتابه "مناقب الإمام الشافعى، ص. ٩" قال الشافعى: قرأت القران على إسماعيل بن قشطنطين، وكان شيخ أهل مكة في زمانه. قال قرأت على شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، قال: قرأت على يحيى عبد الله بن كثير، قال: قرأت على أبى بن كعب، قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥٨].

---

٩ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٣٠

١٠ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٣٠

١١ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٣٢

ثم أخد الشافعى الطالب يدرس الفقه والحديث بتوسع، ولـــذلك رحل إلى المدينة المنورة، ليتفقه على الإمام دار الهجرة مالك بن أنـــس رضى الله عنه[٥٩].

الشافعى في اليمن

هجر الشافعى إلى اليمن، بعد وفاة الإمام مالك رضى الله عنـــه ١٧٩ الهجرية. ومن هنا أخدت حياة الشافعى رضى الله عنه تـــدخل مرحلة جديدة لم تعهدها من قبل وهي مرحلة التطبيق العلمى، بعد ان كانت معظم حياته في الحجاز مقصورة على التحصيل العلمى[٦٠].

وليس ببعيد أن يكون الدافع وراء اشتغاله باليمن عـــلاوة علـــى تحسين حالته المالية، هو حبه للاستطلاع واكتساب المزيد من وجوده باليمن فتعلم الفراسة وأخد عن علمائها، ومنهم: أبو أيوب مطرب بن مازن الصنعانى، وهشام بن يوسف، و عمرو بن أبي سلمة صـــاحب الأوزاعى، ويحيى بن حسان صاحب الليث بن سعد رضى الله عنه[٦١].

الشافعى في العراق

و كان العراق في عهد الخليفة هارون الرشيد هو مراكز الحيـــاة العقلية، في فروع العلم والفن، من تفسير وحديث وفقه ولغة ونحـــو وصرف، ومن علوم طبيعية ورياضية، وغناء وموسقى ونقش وما إلى

---

١٢ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٣٢
١٣ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٥٨
١٤ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٦١

ذلك، وكان موطن أهل الرأى ومنبع العلماء، تأثر إلى درجة كبيرة بالمدينة الفارسية واليونانية.

والمشهور أن ذلك كان في سنة ١٨٤ الهجرية وأنه كان أول قدوم الشافعى رضى الله عنه إلى العراق[٦٢].

وفيه، نشر العلم الحديث ومذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وطلب منه عبد الرحمن بن مهدى امام أهل الحديث في عصره أن يصنف في أصول الفقه فصنف كتاب الرسالة وهو أول كتاب صنف في أصول الفقه[٦٣].

وصنف أيضا، كتابه القديم ويسمى كتاب الحجة ويرويه عنه أربعة من جلة أصحابه وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفرانى والكرابيسى[٦٤].

الشافعى في مصر

ذكر الإمام النووى في كتابه "تهذيب الأسماء و اللغلت، جزء ١، صحفة ٤٨، "الخلاف في وقت قدوم الشافعى رضى الله عنه مصر، فقال أبو عبد الله حرملة بن يحيى: قدم علينا الشافعى سنة تسع وتسعين ومائة، وقال الربيع: قدم الشافعى رضى الله عنه مصر سنة مائتين"[٦٥]، ولعله قدم في أخر سنة ١٩٩ هـ جمعا بين الروايتين[٦٦]. وفيه، صنف الشافعى كتبه الجديدة كلها[٦٧].

---

١٥ أحمد بخروي عبد السلام ، المرجع نفسه، ٦٢

١٦ محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كديري، ٦

١٧ محمد عبد القادر، المرجع نفسه، ٧

١٨ أحمد بخروي عبد السلام، "الامام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة، ٨٠-٨١

١٩ محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كديري، ٨

٢٠ محمد عبد القادر، المرجع نفسه، ٨

كما تعمَّق الشافعى في الفقه المالكي، انتقل إلى العراق لدراسة الفقه الحنفي. وفيها، نضجت أفكاره، وأعاد صياغة كل مؤلفاته، وفيها أيضا شهد تأثير الفلسفة الإغريقية على طريقة المحاورات الفقهية فأعجبته، واتبع المنهج التوليدى في المناقشة[٦٨].

د. وفاته

توفى الشافعى بمصر سنة اربع ومائتين وهو ابن اربع وخمسين سنة. قال الربيع توفى الشافعى رحمه الله ليلة الجمعة بعد المغرب وانا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين وقبره رضى الله عنه بمصر[٦٩].

انطلاقا من هنا، نعرف أن الشافعى هو يسافرلطلب العلم طول حياته. سافر الشافعى رضى الله عنه بين الحجاز واليمن والعرق ومصر حتى يعلم أن التغّرب هو مهم ليفهم معنى العلم حقيقة، مثلا ما هو العلم؟ و كذا، وكذا. , يفهم ان العلم مهم جدا على كل حياة الأشخض. و يقرأ المدح عليه، على أن التغّرب هو كالماء، إن سا طاب وإن لم يسل لم يطب.

---

[٢١] محمد عبد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان،٢٩

[٢٢] محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كديري، ٤

٢. مفهوم العلم

ذكر الغزالى في كتابه المشهور "إحياء علوم الدين"، أن العلم هو ينقسم إلى شرعية و غير شرعية. كما يقع في جدوال الأتي:

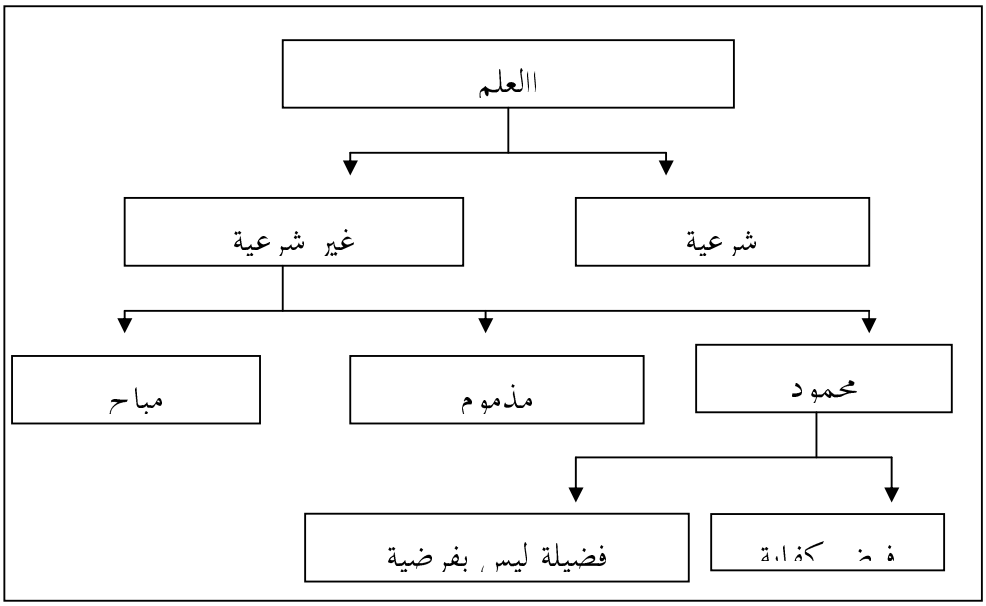

و بيانه:

- شرعية: ما استفيد من الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه ولا يرشد العقل إليه مثل الحساب ولا التجربة مثل الطب ولا السماع مثل اللغة.
- غير شرعية محمود: ما يرتبط به مصالح أمور الدنيا كالطب والحساب
- غير شرعية مذموم: كمثل علم السحر والطلسمات والعلم الشعبذة والتلبيسات
- غير شرعية مباح: علم بالأشعار التى لا سخف فيها وتواريخ الأخبار وما يجرى مجره

- غير شرعية محمود فرض كفاية: كل علم لا يستغنى عنه في قوام أمور الدنيا كالطب إذ هو ضرورى في حاجة بقاء الأبدان.
- غير شرعية محمود فضيلة ليس فرضية: ما يستغنى عنه ولكنه يفيد زيادة قوة في القدر المحتاج إليه[٧٠].

والعلم ايضاهو الانكشاف وحصول أو حضور المعلوم لدى العالم أو انطباع صورة الشيء في الذهن، ينقسم إلى علم حصولي وعلم حضوري، والأوّل إلى كسبي وإلهامي، والثاني إلى ذاتي ولدنّي.

١- العلم الحصولى الكسبى بحاجة إلى دراسة وتحصيل وتعليم

٢- العلم الحصولى الإلهمى هو من الرحمة الرحمانية، قد أعطاه الله

لكلّ الخلق على السواء عند خلق النفوس:

{فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا*}[٧١]

٣- العلم الحضورى اللذنّى هو علم الأنبياء والأوصياء، وإنّه من لدن حكيم، من الله العليم جلّ جلاله.

٤- العلم الحضورى الذاتى هو علم الله سبحانه وتعالى، وإنّه العلم الأزلي عين ذات الله عزّ وجلّ[٧٢]

---

٢٣ الغزالى، "إحياء علوم الدين"، دون السنة، دون المدينة، شركة النور آسيا، جزء ١، ١٧

٢٤ القرآن الكريم، سورة الشمس، أية ٨-٩

٢٥ , 15 Februari 2008, 07.00

http://www.aqaed.com/shialib/books/01/firihabw/firihabw-01.htmlWIB

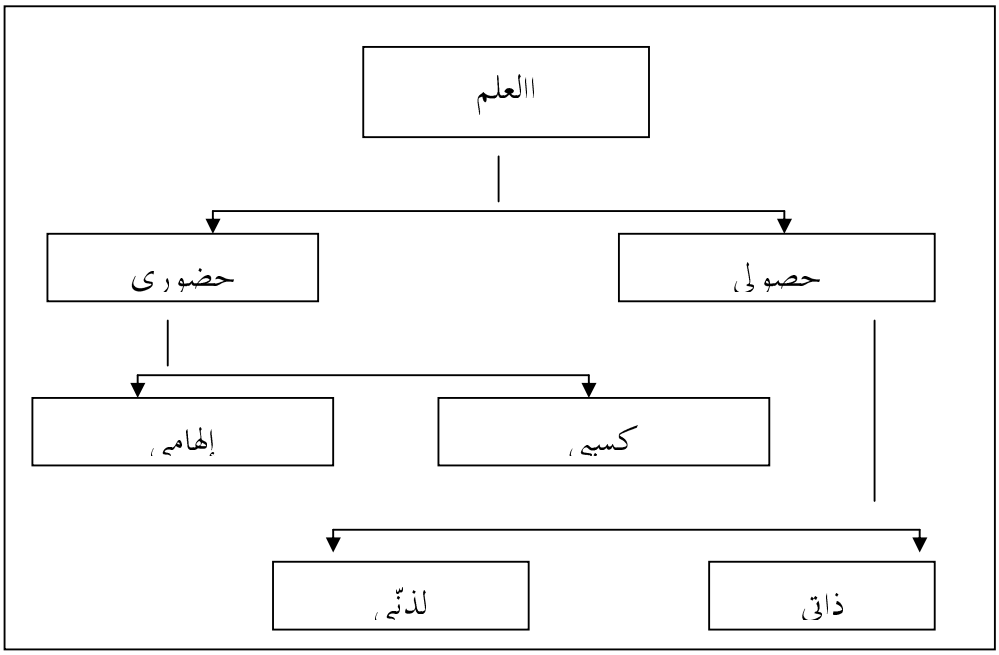

وأنشد سيدنا علي بن أبي طالب عن شروط طلب العلم هي ستة شروط:

أَلاَ لاَ تَنَـــــالَ الْعِـــــــــلْمَ إِلاَّ بِسِـــــــــــتَّةٍ
سَأُنْبِيْكَ عَنْ مَجْمُوْعِهَا بِبَايَانِ
ذُكَاءٍ وَحِرْصٍ وَاصْطِبَارٍ وَبُلْغَةٍ وَإِرْشَادِ أُسْتَادٍ وَطُوْلِ زَمَانٍ

المراد بهذا الشعر هو أن شروط طلب العلم ستة، وهـــي: *الاول*، ذكاء اي سرعة الفطنة؛ *الثانى*، حرص على تحصيله؛ *الثالث*، اصـــطبار على محنه وبلياته؛ *الرابع*، بلغة اي كفاية من العيش بحيث لايحتج في أمر

الرزق الى الغير فان الاحتياج يشوش القلب فلا يمكن تحصيل العلـــم؛ *الخامس*، ارشاد أستاد اي دلالة أستاد على وجه الصواب؛ *السادس*، طول الزمان أي لابد من طول الزمان حتى يحصل العلم لأن مقدماتـــه ومباديه كثرة لاتحصل في أدنى الزمان[٧٣].

٢. التعبير "التغّرب" للشافعى

أما الشافعى رضى الله عنه يبين التغّرب بالمدح عليه وسأبين بعد الذكر، وهي سبعة ابيات:

مَا فِيْ المَقَـامِ لِذِيْ عَـــــقْلٍ مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطَـانَ وَغْـــــتَـرِبِ وَذِيْ أَدَبٍ

سَافِرْ تَجِدْ عِـوَضًا عَمَّنْ وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيْذَ العَيْشِ فِيْ النَّصَبِ تُفَارِقُـــــهُ

إِنِّيْ رَأَيْتُ وُقُـــوْفَ إِنْ سَاحَ طَابَ وَ إِنْ لَمْ يَجْـرِ لَمْ يَطِـــبِ الْمَـــاءِ يُفْسِـــدُهُ

وَالأُسْدُ لَوْلاَ فِرَاقُ الْغَابِ وَالسَّهْمُ لَوْلاَ فِرَاقُ القَـــوْسِ لَمْ يُصِبِ مَااقْتَرَسَتْ

وَالشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِيْ الفُلْكِ لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجْـــمٍ وَ مِـنْ عَرَبِ دَائِمَةً

---

٢٦ ابراهيم بن اسماعيل، " شرح تعليم المتعليم"، دون السنة، الحرمين، سورابايا، ص. ١٥

وَالتِّبْرُ كَالتُّرْبِ مُلْقًى فِيْ وَالعُوْدُ فِيْ أَرْضِـــــــهِ نَوْعٌ مِنَ
أَمَاكِنِـــــــــــــــــــهِ الحَطَـــــــــبِ
فَإِنَّ وَإِنْ تَغَرَّبَ ذَاكَ عَــزَّ
تَغَـــــــــــــــــــرَّبَ كَــالذَّهَـــــــــــــــبِ[٧٤]
هَــذَا عَــزَّ مَطْلُبُـــــــهُ

يحكى هذه الأبيات أن الشافعى هو مغترّب لطلب العلم طـــول حياته. قال الشافعى رضى الله عنه ايضا: من لا يحب العلم لاخير فلا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة فإنه حيـــاة القلـــوب ومـــصباح البصائر[٧٥].

من ناحية موضعه خلافا لها، اي " التغرّب" موضوعه في الكتاب الذي يطبع بمطبعة دار الفكر بيرزت، لبنان بتأليف محمد عيد الرحيم. التغرّب هو نزح عن وطنه.

و في الكتاب الآخر، اي الكتاب الذي يطبع بمطبعة دار الكتـــب العلمية بتأليف محمد عبد الرحمن عوض، موضوعه هو النص علـــى الترحال من باب السفر وفوائده.

في هذا الجزء ومقطوعاته تصميم وعزيمة، و استهانة بالمخـــاطر، كما تبدو فيه حيوية إمام الشافعى و لعلها مما تمثل به بـــل ونفـــذه في حياته فاستعذب السفر و الرحيل حتى اســـتقر بـــه المقـــام في أرض مصر[٧٦].

---

[٢٧] محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة، ٢٩-٣٠
[٢٨] الشيخ احمد بن الشيخ حجازى الفشنى، "المجالس السنية"، دون السنة، الهداية، سورابايا، ١٠٩
[٢٩] محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة، ٢٩

و لأن الباحثة لم تجد على المراجع التى تبحث عن اسباب وقوع كتابته، ترجو الباحثة على تحليل العامق في هذا الشعر بالنتائج الفضل.

٣. معنى التعبير "التغّرب" للشافعى

كما نعرف لكل الكليمة في الشعر له المعنى. و بهذا المعنى نفهم مراده. أكثر من العلماء السابق يبحث عن النظرية لكي نستطيع ان نعطي المعنى الصحيح. ومن إحدى الكيفية ليدخل القارئ إلى فهم معنى الشعر هو إفهام معنى الرمز فى الشعر و المشهور بالسيميوتيكية. قال سوسير: أن السيميوتيكية هي علم يدرس حياة العلامات داخل المجتمع.

كان شعر "التغّرب" للشافعى رضى الله عنه هو شعر يبحث عن مدحه إلى من يترح من يلاده لطلب العلم. وإذا نظر إلى موضعه، أي " التغرّب"، فوجدنا الأسئلة فى صدورنا وأفكارنا عنها: ما معنى التعبير "التغّرب" للشافعى؟.

و بحث شعره:

- **مَا فِيْ المَقَامِ لِذِيْ عَقْلٍ وَذِيْ أَدَبٍ مِنْ رَاحَةٍ فَدَعِ الأَوْطَانَ وَاغْتَرِبِ**

معنى الكلمة:

- المقام: المترلة.
- العقل: ما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصديقات.
- الأدب: رياضة النفس بالتعليم والتذهيب على ما ينبغى.

- الراحة: الارتياح، وضد التعب.
- اغترب: اغترب الرجل: نزح عن بلاده ووطنه

هو الدال و مدلوله " العالم" لأن العالم هو من يعمل عقله لتفكير ولاستدلال و لتركيب التصورات والتصديقات وينشأ بالأدب، وهو: رياض النفس بالتعليم والتذهيب على ما ينبغى. وما المكان له لاستراح بدنه ولو ساعة.

- **سَافِرْ تَجِدْ عِوَضًا عَمَّنْ تُفَارِقُهُ وَانْصَبْ فَإِنَّ لَذِيْذَ العَيْشِ فِـــيْ النَّصَبِ**

معنى الكلمة:

- العوض: البدل.
- أنصب: اتعب.
- النصب: التعب

اي، إن الحياة التى تملاء بالنجاح والفلاح لأهله. وهـــي يبلـــغ بالنصب، ي بالترح عن بلاده وترك عائلته. قال تعالى:" لاَ يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ". إذاً، من جد وجد.

- **إِنِّيْ رَأَيْتُ وُقُوْفَ الْمَاءِ يُفْسِدُهُ إِنْ سَاحَ طَابَ وَ إِنْ يَجْرِ لَمْ يَطِبِ**

معنى الكلمة:

- ساح: الماء سيحا وسيحانا: جرى على وحه الأرض، فالمـــاء ســـائح وسيح.
- طاب: لذّ.

الماء هو الدال للمدلول: من يترح عن بلاده لطلب العلم. وكما نعرف من صفة الماء "إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب" وكـــذلك الماء، فمن وقف سفره لطلب العلم فوقف معوفته عن شيء.

- **وَالأُسْدُ لَوْلاَ فِرَاقُ الْغَابِ مَااقْتَرَسَتْ وَالسَّهْمُ لَوْلاَ فِرَاقُ القَوْسِ لَمْ يُصِبِ**

معنى الكلمة:

- الأسد: جنس حيوان من الفصيلة السِنَّوْرِيَّة، ورتبة اللواحم (اكلة اللحوم)، وطائفة الثدييات، يعيش في إفريقية وجنوبي آسية.
- افترست: اصطادت.
- السهم: عدد من الخشب يسوى في طرفه نصل، يرمى به عن القوس
- لم يصب: تجاوزه و لم يصبه

الأسد و السهم هما الدالان. ومدلولهما، من يستعمل شيئا شـــاء بكباره. لكن، إذا فرق الأسد ام السهم من أرضه ام القوس فلا فـــسد لهما. لمن يترح عن بلاده لطلب العلم النجاح والفلاح.

- **وَالشَّمْسُ لَوْ وَقَفَتْ فِيْ الفُلْكِ دَائِمَةً لَمَلَّهَا النَّاسُ مِنْ عَجْمٍ وَ مِنْ عَرَبِ**

معنى الكلمة:

- الشمس: نجم تدور حوله الكواكب الشمسية، ومنها الأرض، الجمع: شموس، والشمس تمدّ الأرض بالضوء و الحرارة، ومصغَّر الشمس.
- الفلك: المدار يسبح فيه الجرم السماوى.
- ملها: سئمها وضجرها.
- العجم: من ليسوا عربا، الواحد: عجمي نطق بالعربية أو لم ينطق.
- العرب: أمة سامية الأصل، نشأت في شبه الجزيرة العربية، ثم انتشرت في البلاد الواقعية بين الخليج العربي شرقا والمحيط الأطلسي غربا.

وهو الدال ومدلوله "العالم"، الشمس هو نجم تدور حوله الكواكب الشمسية. إذا علّم العالم بعلم واحد في طول زمانه لملّه الناس من العجمية كانت ام العربية.

- **والتِّبْرُ كَالتُّرْبِ مُلْقًى فِيْ أَمَاكِنِهِ وَالعُوْدُ فِيْ أَرْضِهِ نَوْعٌ مِنَ الحَطَبِ**

معنى الكلمة:

- التبر: فتات الذهاب أو الفضة قبل أن يضاغا، فإذا صيغا فهما ذهب وفضة.
- الترب: التراب: ما نعم من أديم الأرض، وما تذروه الرياح من التربة بعد جفافها.

- العود: عود البخور.

التبر والعود هو الدال ومدلولهما "العالم". والتبر هو فتات الذهب أو الفضة قبل أن يصاغا، وملقى في أماكنه. و العود هو من نوع الحطب البخورية. اي، أفضل الذهب إن لم يصاغ لاينفع، وأفضل العالم إن لم يعلم ويتعلم علمه فلا ينفع ولو بنفسه. وكذلك العود.

- **فَإِنَّ تَغَرَّبَ هَذَا عَزَّ مَطْلَبُهُ وَإِنْ تَغَرَّبَ ذَاكَ عَزَّ كَالذَّهَبِ**

معنى الكلمة:

- عزّ: قوي.
- مطلبه: طلبه ومبتغاه
- الذهب: معدن نفيس أصفر اللون براق لايتأثر بالماء والهواء والحوامض وهو أكثر المعادن موصلية وطواعية، يستعمل في صنع الحلي، ولصك النقود الذهبية[٧٧].

عز هو الدال، ومدلوله هو لذيذ العيش. كما ذكر السابق، اي من لا يترح عن بلاده لطلب العلم فلا نجاح له. والنجاح هو كالذهب في عزّه.

---

٣٠ كل معنى الكلمة من البيت الأول حتى الآخر تأخذ من: محمد عيد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان،١٥١-١٥٢

انطلاقا من ذالك البحث، تلخّص الباحثة بأن الشافعى هو يألف الشعر "التغرّب" لبيان السفر وفوائده، اي، ليس للعالم ذي عقل وذي أدب المكان لاستراح بدنه ولو ساعة لبلوغ الحياة التى تملاء بالنجـــاح والفلاح. لأن العالم هو كالماء، "إن ساح طاب وإن لم يجر لم يطب". وكذلك كالذهب، وهو إن لم يصاغ لا ينفع، وأفضل العـــالم إن لم يعلم ويتعلم علمه فلا ينفع ولو بنفسه.

الباب الرابع

الخلاصة والإقتراحات

١. الخلاصة

هذا البحث الجامعى لا يعالج إلا قليلا عن التغرّب في ديوان الشافعى (دراسة تحليلية سميوتيكية على ضوء نظرية لفردناند دي سوسير) . وفى هذا الباب ستعرض خلاصة البحث إلى قد بحثت الباحثة فى أبواب ماضية، ترجى من هذه الخلاصة أن تكون صورة تامة لقارئ هذا البحث واستطاع أن يلخص فيما يلى :

١_ من ناحية موضعه خلافا لها، اي " التغرّب" موضوعه في الكتاب الذي يطبع بمطبعة دار الفكر بيرزت، لبنان بتأليف محمد عيد الرحيم. في الكتاب الآخر اي الكتاب الذي يطبع بمطبعة دار الكتب العلمية بتأليف محمد عبد الرحمن عوض، موضوعه هو النص على الترحال من باب السفر وفوائده.

٢- يشتمل عن مدح التغرّب لطلب العلم وفوائده. اي، إن لذيذ العيش هو في النصب اي، وجدت بالجد في طلب العلم. كما قيل في المقالة بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى.

٣- ومفهوم العلم في ابيات التغرب للشافعى هو من علم شرعية وغير شرعية المحمودة، ومن علم حصولى الكسبي، اي يحتاج إلى النصب في تحصيله وتعليمه لقيام الحياة الصحيحة.

من ناحية النتائجية البحثية:

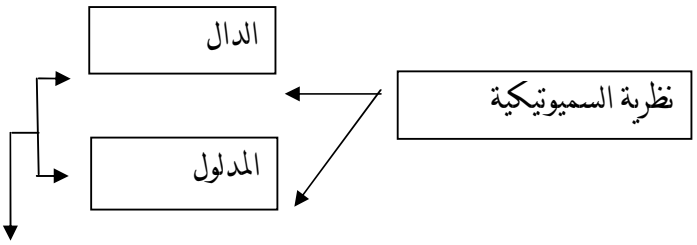

- اساس التركيبى
- اساس الوحدة } الوحدة الدال المدلول كوحدة التركيبى. اي، بين المغترب و ما يدله عنها متعلق بهما

- اساس الإتفاقية: فهم معنى الماء، الشمس، الذهب، القوس، العود وغير ذلك يتفقوا اللغات بأنهم مغترب في طلب العلم دليلا بنفس المعنى المحتوى فيهم.
- اساس الوصفية: ما كان التغير الأسسية بعلاقة بين الدال والمدلول، اي استطاع اتفاق المعنى المحتوى فيهما في زمان محدد. المثال: أن صفة الماء و صفة المغترب متفق.
- اساس التمثلية: استطاع الدال الذي يستخدمه الشاعر لتمثيل معنى المغترب. المثال صفة الماء " إن ساح طاب وإن لم يجر لم تطب" كمثل صفة المغترب

٢. الإقتراحات

فى هذه البحث الجامعى تجد الباحثة كثير من الأخطاء فى الكتابة أو التحليل عن

زعيم ولعل فى هذه البحث يفيد ويزيد المعلومات للقارئين الطلاب فى قسم اللغة العربية وأدبها وخصوصا للكاتبة. و لأن الباحثة لم تجد على المراجع التى تبحث عن اسباب وقوع كتابته، ترجو الباحثة على تحليل العامق في هذا الشعر بالنتائج الفضل. و الباحثة من المرجوين على جميع القرّاء أن يأخذوا خبرات من هذا الشعر. بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى.

قد انتهى كتابة هذا البحث الموجز بعون الله تعالى وتوفيقه، وأنّ هذا البحث البسيط لم يكن على درجة الكمل لما فيه من الأخطأ و النقصان. لذا، رجت الباجثة من سعادة القرّاء والأعزّاء تصويبا على ما يبدو من الأخطاء وعسى أن يكون هذا البحث نافعا.

مراجع البحث

ب. المراجع العربية

إبراهيم علي ابو الخشب، "محيط النقد الأدبي"، دون السنة، دون الطبعة: و ون المدينة

الاب لويس معلوف اليسوعى، "المنجد"، ١٩٢٧، المطبعة الكا ثوليكية: بيروت

أحمد بخراوى عبد السلام، "الإمام الشافعى في مذهبيه القديم والجديد"، ١٩٩٤، دون الطبقة، القاهرة

أحمد حسن الزيات، "تاريخ الأدب العربي"، دون السنة، دار المعرفة: بيروت

أحمد الإسكادري و مصطفى عنانى، "الوسيط"، ١٩١٦، دار المعارف: مصر

أبو النجاسر حان، محمد والجنيدي جمعة، محمد . ١٩٥٨ . *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*. رياض: مطابع الرياض

أحمد الهاشمي، "مختار الأحاديث النبوية"، ٢٠٠٥، الحرمين: سورابای

إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، "المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى"، بدون السنة، دار العلم الملايين: بيروت

الشيخ احمد بن الشيخ حجازى الفشنى، "المجالس السنية"، دون السنة، الهداية، سورابايا

الغزلى، إحياء علوم الدين"، دون السنة، شركة النور آسيا، دون المدينة

د. ميشال زكريا، "الألسنية علم اللغة الحديث"، ١٩٨٥، المؤسسة العامة للدراسات والنشروالتوزع، بيروت

محمد بن عمر النووي البنتني، " تنقيح القول الحثيث"،بدون السنة، كريا طه فوترا: سمارانج

محمد حسن عبد العزيز، "سوسير رائد علم اللغة الحديث"، ١٩٩٠، دار الفكر العربي: القاهرة

محمد عبد الرحمن عوض، " ديوان الإمام الشافعى، ١٩٩٠، دار الكتب العلمية: بدون المدينة

محمد عيد الرحيم، " ديوان الإمام الشافعي"، ١٩٩٥، دار الفكر: بيرزت، لبنان

محمد عبد القادر، "مناقب الإمام الشافعى"، دون السنة، دون الطبقة، كديري

ب. المراجع الأجنبية

Alex Sobur, "Analisis Teks Media", 2001, Remaja Rosdakarya: Bandung

Ferdinand De Saussure, "Pengantar Linguistik Umum (Cours De linguistique Générale), 1988, UGM Perss: Yogyakarta

Julia Brannen, "Memadu Metodologi Penelitian Kualitatif Dan Kuantitatif", 2002, Pustaka Pelajar: Yogyakarta

Suharsini Arikunto, "Prosedur Penelitian", 1993, Rineka Cipta: Jakarta

Yoseph Yapi Taum, dalam Hartoko, "Pengantar Teori Sastra",1997, Nusa Indah: Bogor

Yasraf Amir Pilang, *Hipersemiotika,* 2003, Jalasutra: Yogyakarta

http://www.aqaed.com/shialib/books/01/firihabw/firihabw-01.html 15 February 2008 at:07:00